

شرح متن الورقات في الأصول - الدرس الخامس

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:01](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. وبعد ايها الاحبة طلبة - [00:00:19](#)

العلم هذا هو المجلس الخامس من مجالس شرح متن الورقات لابي المعالي الجويني. عليه رحمة ربي جل وعلا الى يوم القيامة المتن المصنف في علم اصول الفقه. وكنا قد وقفنا في مجلسنا الماضي عند موضوع في غاية الاهمية. دار عنه - [00:00:39](#)

وقام حوله جدل كبير بين العلماء ولا سيما من المتأخرين. الا وهو موضوع المجاز وقد تحدثنا يا كرام ان المؤلف رحمه الله قسم الكلام بعدة اعتبارات. قسمه باعتبار ما يتألف منه - [00:00:59](#)

فقال اقل ما يتألف منه الكلام كذا وكذا. وقسمه باعتبار مجلوله اي معناه. وبيننا ان الكلام ينقسم باعتبار مدلوله ومعناه الى خبر وانشاء. فالكلام باعتبار المعنى الذي يؤديه ما ان يكون خبرا واما ان يكون انشاء وذكرنا الفرق بين الخبر والانشاء ان الخبر هو الذي يخبر او يعطي معلومة - [00:01:19](#)

يحكم عليها بصدق او كذب. كقولك السماء صافية. هذا يسمى خبرا لانه نقل لنا معلومة يحكم عليها بصدق او كذب. او ان يكون الكلام انشاء اي يسمى جملة انشائية. لا تعطي معلومة - [00:01:49](#)

يحكم عليها بصدق او كذب وانما تكون امرا او نهيا او غير ذلك يا كرام. وقلنا القسم الثالث باعتبار استعماله وهو المهم. حيث قسم العلماء الكلام باعتبار استعماله الى حقيقة ومجاز - [00:02:09](#)

حقيقة قالوا اللفظ المستعمل فيما وضع له والمجاز اللفظ المستعمل في غير ما وضع له وقلنا ايها الاحبة العلماء قسموا الحقيقة الى ثلاث. الاولى يا ابا فايز الحقيقة الشرعية. الحقيقة - [00:02:29](#)

الشرعية. اللفظ المستعمل فيما وضع له في الشرع. فلفظ الحج ولفظ الصيام ولفظ الصلاة. هذه الالفاظ ايها الاحبة استعملت استعمالا شرعيا اي استعملت في وضع الشرع لها. فدللت الصلاة على افعال مخصوصة يقوم بها العبد في اوقات مخصوصة الى غير ذلك. وكذلك الحج وكذلك الصيام. اما الحقيقة الثانية - [00:02:51](#)

وهي الحقيقة اللغوية وهو تعريف اخواني قلنا اللفظ المستعمل فيما وضع له في اللغة. اللفظ اعمل فيما وضع له في اللغة. فلفظ الصلاة مثلا في اللغة ما معناها يا ابا همام؟ الدعاء - [00:03:21](#)

الدعاء وقلنا الحقيقة الثالثة هي الحقيقة العرفية يا هاشم. والحقيقة العرفية معناها اللفظ المستعمل فيما وضع له في العرف. فيما وضع له في العرف. ومثلنا عليه بلفظة اللحم اخواني حفظكم الله او اظهر من ذلك لفظة الدابة. الدابة في اللغة يا ابا محمد كل ما يدب على الارض - [00:03:39](#)

اما في العنف فلا تطلق الا على ايش؟ على البهائم والحيوانات اكرمكم الله. ونقول اخواني ما ثم رجل كلامي في مثل هذه ما ثمرة الكلام في مثل هذه المسائل؟ نقول اخواني ليعلم الواحد منا ان الجمهور - [00:04:09](#)

رتبوا الحقائق الى ما يلي. الحقيقة الشرعية لا اختلاف ثم بعد ذلك الحقيقة العرفية. ثم بعد ذلك الحقيقة اللغوية. اما الاحناف يا ابا عبد الرحمن فقدموا لغوية على العرفية. نتصور يا محمد حقيقة شرعية حقيقة عرفية حقيقة لغوية هذا مذهب الجمهور - [00:04:27](#)

اما مذهب الاحناف فيقدمون اللغوية على الشرعية. ثمرت المسألة. ثمرة المسألة كبيرة جدا يا ابا همام. ولا سيما في تفصيل او فروع المسائل الفقهية. فلو ان رجلا قال والله لا اكل اللحم - [00:04:54](#)

ثم اكل سمكا فعلى مذهب الجمهور لا يحنت بيمينه. لم؟ لان السمك اللحم عرفا يطلق عند كان اليوم على معروف لحم الضأن او غير ذلك. اما السمك فلا يطلق عليه لحم عندنا. لكن عند الاحناف - [00:05:14](#)

يعتبر حائثا في يمينه لماذا؟ لانهم يقدمون الحقيقة اللغوية مسألة اعظم من ذلك اخواني لو فاعجميا قال لامرأته انت طالق لاحظ يا محمد لو اعجمي قال لامرأتي انت طالق. فعند الاحلام تطلق. تطلق لماذا؟ لانهم يقدمون الحقيقة - [00:05:34](#)
اللغوية او العقيدة الشرعية او العقيدة العرفية تنبها الاحناف يقدمون الحقيقة اللغوية فقله انثى للذكر او للأنثى. للذكر فلا تطلق عند الاحناف اما عند الجمهور تطلق لان العرف عرف الطلاق لا يقع الا على المرأة - [00:05:58](#)

السمك اه في الحقيقة اللغوية لحم مما لا شك فيه. لكن في الحقيقة العرفية مثال اخر. جانا الشيخ عاطف وقال والله لا اضرب دابة جيد فضرب غسان ضرب اخاه فهل يحدث - [00:06:23](#)

عند الجمهور لا يحنت لان العرف لا يشمل الا الحيوانات والبهائم في لفظ الدابة. اما الاحناف يحنت لان الدابة كل ما دب على الارض. لاحظت اخواني ثمرة المسألة كبيرة جدا. ثم قلنا اخواني المسألة الثانية القسم الثاني من - [00:06:45](#)

الكلام باعتبار مدلولي باعتبار استعماله المجاز. قلت لكم اخواني اول ما هو تعريف المجاز؟ اللفظ المستعمل في غير ما وضع ما وضع له. قلت لكم اخواني في المجلس الماضي مسائل مهمة تتعلق بالمجاز. اعيدوها لان اغلب الاخوة لم يكونوا حقيقة في -

[00:07:05](#)

فاقول اخواني اعلم يا طالب العلم ان الخلاف في المجاز اي في القول بالمجاز وعدم القول بالمجاز خلاف في علم البلاغة وليس خلافا عقديا ولا اصوليا فلا يقال عن مثبتتي المجاز انهم مبتدعة. ولا يقال عن نفاة المجاز انهم مبتدعة. او هم اهل السنة - [00:07:25](#)
تنبها اخواني الخلاف في القول بالمجاز او بعدمه خلاف البلاغ الا اذا كان القصد يتعلق بالصفات كما سنذكر نقول اخواني هذي المسألة الاولى. المسألة الثانية حفظكم ربي جل وعلا مذهب اكثر المتأخرين. بما ان المتقدمين من القرون الاولى لم يرد هذا المصطلح عندهم. ولم يعرف في كلامهم وانما جاء متأخرا - [00:07:51](#)

لفظ المجاز فنقول مذهب الاكثري القول بالمجاز وهو ان اللفظ قد تستعمل في غير ما وضعت له بقرينة تصرف وتمنع ارادة المعنى الاصلي اقول لابي همام انت اسد هنا لفظ الاسد دل على غير ما وضع له. فلفظ الاسد تعلقت بالدابة الحيوان المعروف - [00:08:21](#)
وهناك منع ارادة المعنى الاصلي لوجود قرينة. اسد يخطب بنا مثلا. الاسد لا يخطب. نقول اخواني حفظكم الله الان مذهب اكثر اهل العلم القول بالمجاز ومذهب عدد من العلماء منع القول بالمجاز على تفصيل ذكرته لكم في المجلس الماضي. اقول اخواني حفظكم الله على رأس من قالوا بعدم وجود المجاز قلنا - [00:08:53](#)

رحمه الله وابن القيم لماذا اخواني حفظكم الله لان القول بالمجاز في زمانهم كان وسيلة الى تأويل الصفات تنبه يا صاحبي القول بالمجاز في زمانهم يا عاطف كان ذريعة ووسيلة الى تأويل الصفات. فاليد لها معنى اخر. القوة والارادة. وهكذا في جميع الصفات -

[00:09:22](#)

لذلك اخواني ابن تيمية ومن تابعه شنوا حملة شعواء على القائلين من مجلس وقلنا اخواني اخترنا قولنا وسطا. وهو ان مجاز موجود في اللغة لكن مع وجود قرينة. فمتى وجدت القرينة صح وجود المجاز - [00:09:51](#)

ومتى عدت القرينة؟ عدم وجود المجاز. نقول خلاصة ما نريده لنسلم في عقائدنا ثم نقول للذين قد يفرحون بكلامنا باثبات المجاز. فيقولون الحمد لله. اذا ايات الصفات كلها مجاز. نقول لهم - [00:10:19](#)

وما القرينة التي صرفت ظاهر نصوص الصفات عن ظاهرها القرين عنده ما هي؟ اننا اذا اثبتنا صفات الله على ظاهرها يلزم منه عندهم يقولون يلزم منه المشابهة اذا بث اليد تشبعت بالمخلوق. فنقول من قال لكم ان هذه قرينة؟ هذه قرينة ليست قرينة حقيقية.

لان اثبات الصفة لا يلزم منه المشابهة - [00:10:38](#)

لاحظت مأساة الرد؟ رد سهل جدا. اعيدده فاقول اخواني ان القائلين بالمجاز والذين سحبوا المجاز على نصوص الصفات قالوا يمنع ارادة المعنى الاصلي لهذه الالفاظ وانما المعنى المراد منها المعنى الاخر المجازي لها. فاليد كما قال القدرة - [00:11:05](#) والنزول الرحمة. لماذا؟ قالوا لان لوجود قرينة تمنع المعنى الاصلي تمنع النزول. بمعناه المعروف عندنا طب ما القرينة؟ قالوا قرينة التشبيه. لو اثبتنا النزول واثبتنا اليد واثبتنا الساق واثبتنا القدم. شبهناه - [00:11:30](#)

خلق نقول له من قال لكم ان الاثبات يقتضي التشبيه؟ القول في الصفات راجع الى القول في الذات اثبات بلا تمثيل وتنزيه بلا بلا تعطيل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:11:50](#)

فنحن اخواني حفظكم الله نقول نحسن الظن بعلمائنا واسلافنا وعلى رأسهم ابن تيمية ومن تابعه من المعاصرين من المحققين الذين قالوا لا مجاز ما قالوا ذلك الا حماية لذريعة باب الاسماء والصفات - [00:12:07](#)

لكن اخواني حفظكم الله الذي ينشرح له الصدر ما ذكرناه وهو ان القول بالمجاز ثابت لكن بوجود القرينة في وجود القرينة فلو قلت ما شاء الله شيخنا سامي كتاب او انظروا الى هذا الكتاب لا يمكن اخواني ان تكون لفظة الكتاب - [00:12:25](#)

استعملت في معناها الاصلي. ولفظة الكتاب لها معنى اصلي. اصطلاح عليه وتعرف عليه. اليس كذلك؟ فصرفه عن المعنى الاصلي لوجود قرينة ا منع ارادة المعنى الاصلي لان هذا الكتاب لا يتكلم مثلا. ولا يجلس بيننا. فنقول ثبت المجاز. واما خوف من خاف على - [00:12:49](#)

باب الصفات نقول لها اطمئن عندنا ردود الحمد لله في باب الصفات. وهذه الردود لا شك ان ابن تيمية احسن منا في الرد. واغبط منا لها لكن كما قلت لكم احيانا يشيع القول بامر معين فيخلق سدا لايش؟ للذرائع. سدا للذرائع - [00:13:09](#)

هذا والله تعالى اعلى واعلم في هذا المبحث الذي هو ما يسميه العلماء المجاز. ارجو ان يكون اخواني المعنى واضح للاخوة الذين حضروا مجلسنا هذا ولم يحضروا المجلس الماضي. اذا اولا اقول الخلاف في المجال - [00:13:29](#)

خلاف البلاغ ومصر على هذا القول. فلا يقال للذي يثبت المجاز انه مبتدع ضال كما يظن البعض. ولا يقال عن الذي ينفي المجاز انه خالف السنة. او انه هو الذي على السنة وغيره ليس على السنة - [00:13:49](#)

المسألة ليست عقدية وليست مسألة في الاصول حتى مسألة بلاغية. مسألة بلاغية فالخلاف فيها سهل الا بشرط واحد. ما هو ان لا يلزم منه ايش؟ الدخول في باب الصفات. ونقول اخواني ايات الصفات لا مجاز فيها. السبب او تكتبوا هذي اخواني لما حضروا - [00:14:05](#)

الماضي لا مجاز في ايات الصفات لعدم وجود قرينة لعدم وجود يا غسان قرينة ما في غرين قرينة قصر فالمعنى عن ظاهره الى معنى اخر او تمنع ارادة المعنى الاصلي. القرينة التي تمنع عندهم التشبيه. والتشبيه منزلي في حق الله سبحانه وتعالى. ليس كمثله شيء - [00:14:27](#)

فما دمننا لله الحمد والمنة لا يلزم من اثبات اليد والقدم والساق والنزول والضحك وغيرها من الصفات قطعا لا الزم منها مشابهة الخلق. فلماذا الخوف؟ نثبتها. كما جاءت ولا نصرفها الى معنى اخر. ولا ندري هذا المعنى الاخر اذا صرفناها له. معنى حق ولا باطل؟ وهل هذا قول على الله بلا علم؟ لما - [00:14:52](#)

يقول ينزل النبي صلى الله عليه وسلم يقول عنه ينزل واحنا قلنا ما ينزل الرحمة التي تنزل كيف يكون هذا؟ هذا قول على الله بناء بلا علم نفتح اخواني باب للاستئلة لا سيما في هذا الباب ما نريد ان نتجاوز. عفوا باب المجاز هو في صدر احدكم شيء - [00:15:19](#)

الرحمن على العرش استوى نقدر نقول انه يا الله استوى على العرش. نعم. ومعنى استوى علا وارتفع. اه. لكن ما نعرف كيف استوى. احسنت. الاستواء معلوم. والكيف ميت الاستواء مجهولة. هم قالوا لا ما استوى. لماذا ما استوى؟ قالوا لان الاستواء يلزم منه مشابته

بخلقه. الذي يستوي الانسان مخلوق - [00:15:41](#)

من قال لكم ان الخالق مثل المخلوق؟ ايدو الخالق كيد المخلوق؟ استواء الخالق كاستواء المخلوق؟ اذا كان الخلق فيما بينهم احفظ يا ويا محمد اذا كان الخلق فيما بينهم يتشابهون في مسمى الصفة ويختلفون في كيفية الصفة - [00:16:08](#)

خير يد الباب قطعاً ما احد هذي يد وهذي يد ويد الخالق تليق بجلاله سبحانه وتعالى جل عن الشبيه وعن النظير. نعم. بعض طلاب العلم حتى قال اليد قطعاً اذا كانت متفاوتة بين الاشخاص انفسهم. احسنت. اذا واحسن ما يقال في هذا الباب اخواني حفظكم الله - [00:16:28](#)

ان اثباتنا يا معاشر اهل السنة والجماعة بنصوص الصفات على ظاهرها وعدم صرفها عن معناها الظاهر الى معنى اخر عدم ذلك لاننا لله الحمد والمنة لا يلزم من اثباتنا تشبيهه بخلقه - [00:16:58](#)

هذي عقيدتنا التي نتمسك بها ونصدع ونصدح بها ولله الحمد والمنة. انتهى بنا الكلام اخواني عند ذكر انواع انواع المجاز اقرأ يا شيخ سامي الا اذا في اسئلة اخوان في اسئلة اخواني على المجاز ابا همام واضح امر المجاز؟ الحمد لله - [00:17:15](#)

فترة اللغة نقول نعم يوجد من اهل اللغة واهل الشرع الذين نفوا المجاز الكلية. ذكرت لك انا في المجلس الماضي ان العلماء اختلفوا. قالوا موجود في اللغة والقرآن. وهذا قول اكثر. وفريق اخر قال موجود في اللغة دون القرآن. وهذا قال به داوود الظاهري - [00:17:37](#)

قال غير موجود لا في اللغة ولا في في القرآن. من رأس اهل اللغة الذين قالوا في هذا القول ابو علي الفارس ومن اهل الشرع ابن تيمية وابن القيم. ومن اشهر الذين قالوا به من المتأخرين والف فيه كتابا الشنقيطي صاحب اضواء البيان رحمه الله - [00:18:05](#)

تعالى ونحن ولنا الشرف والفخر. لاننا نتأثر نقول بعلم ابن تيمية ولنا الشرف والفخر. اننا نتأثر بعلمه لانه صاحب تحقيق وصاحب منهج صاف وعقيدة طيبة وعالم ماصل نقول كثير منا تأثر به حتى في - [00:18:23](#)

في هذا في هذا في هذا القول. وانا اقول لكم كما صدرت كلامي. الخلاف فيها امره يسير وسهل جدا. فلا اظن ان انك اذا اثبت المجاز انك واكثر ما حقيقة يعني يذكر في هذا الباب ان لو فرضنا على قول القائلين انه لا مجاز - [00:18:43](#)

وبنقول لهم لما نقول صليت خلف اسد اليوم يقول من قال لكم ان لفظة الاسد اطلقت على الحيوان المفترس لفظة الاسد عندهم عند عند نفاة المجاز لا ليس لها معنى الا بسياق - [00:19:07](#)

ليس لها معنى الا بالسياق عندهم. لا تدل على شيء. الا من خلال سياق وهذا اخواني قول لو اردنا ان نمشي معه حقيقة فيه لوازم باطلة لا يقر بها الذي يقر بالمجاز. نعم - [00:19:22](#)

لا سيما اذا قلنا بعض الكلمات وبعض الاسماء الشرعية لها دلالة. لها دلالة فكيف تكون هذه ليس لها دلالة الا من خلال صيام الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. نعم. يقول عليه رحمة الله - [00:19:44](#)

يتمنى ان يكون بزيادة او نقصان او نقل له استيعاب. يقول اخواني المؤلف الجويني رحمه الله يتحدث عن فيقول المجاز يكون بالزيادة اي تزداد كلمة ولا يكون لها معناها الاصلي وانما يكون لها - [00:20:09](#)

انا اخر مثل عليه اخواني بمثال واحد يذكره اهل العلم وهو قوله تعالى نعم فالمجاز بالزيادة والمجاز الزيادة مثل قوله تعالى ليس كمثل شيء وهو السميع البصير. قالوا لو تكتبوا اخواني حفظكم الله تكمرا. قالوا الكاف زائدة - [00:20:29](#)

بتوكيد نفي المثل لتوكيد نفي المثل لان لان الكاف لو كانت على الحقيقة يعني ولم يكن معناها مجازي معنى المجازي الزيادة للزم منه اثبات المثل لله لزم منه اثبات المثل لله - [00:20:59](#)

المثل لله الله جل وعلا يقول ليس كمثل شيء. يعني المعنى ليس مثله شيء. فهل له مثل؟ لا قائلين اخواني بوجود المجاز قالوا هذه الكاف زائدة. رد عليه نفاة المجاز. قالوا اولا كيف تقول في شيء في القرآن زائد - [00:21:45](#)

هذي نسأل اخواني القول بالزيادة بوجود حروف زيادة مسألة خاص بها العلماء حقيقة كثيرة وتكلموا فيها. والصحيح هو الراجح فيها اخواني ان كل حرف قال عنه العلماء انه زائد لا يعنون بذلك انه لا معنى له. وانما زائد للتوكيد لو تكتبوه اخواني. كل حرف في القرآن - [00:22:07](#)

قيل انه زائد فهو زائل للتوكيد له معنى والزيادة اي ان ليس له اثر في الاعراب ينطبق عليه الحدث واثبات نعم وردوا عليهم اخواني حفظكم الله رد اخر قالوا العرب تقيم المثل مقام النفس. نحن نقول بلغتنا نقول مثلي لا يفعل هذا - [00:22:27](#)

وانت تريد نفسك وبعضهم قال اخوان رب جميل قال نفي شبيهه بالمثل اقوى من نفي وجود النفي يعني لو كان له مثل فليس له شبيهه.
فمن باب اولى ليس له مثل تعالى المسيح سبحانه الله - [00:23:05](#)

والمجاز بالنقصان. المقصود من نقصان الحج. وهذا كثير جدا اخواني. الزيادة قليل جدا. حقيقة ما وقفت على مثال غير هذا المجاز
بالنقصان يعني الحد يعني يكون في شيء محذوف. وحقيقة هذه الانواع وما يسمى يا طلبه العلم بالعلاقات في المجاز تجعل قوة
كبيرة - [00:23:26](#)

وجمعا بين قول النفاة وقول القائلين بالمجاز. لان بعض النفاة يا اخوان يقولون ليس المقصود كما سيأتي الان واسأل القرية. يقولون
ايش المقصود بالقرية؟ اهل القرية. فقالوا يوجد كلمة اهل لكنها ايش؟ محذوفة. هذا يسمى مجازا بالحبت. اهل البلاغة تدرون ماذا -
[00:23:58](#)

يقول هذا مجاز مرسل علاقته حالية في شيء اسمه حال وفي شيء اسمه محلي هذا في باب البلاغة. ولما تدقق تجد الخلاف لفظي
بينهم. على اية حال اخواني حفظكم الله المجاز بالحدث كما في قوله نعم - [00:24:18](#)

مثل قوله تعالى واسأل القرية. ايش المقصود بالقرية هنا يا بسام اهل القرية ما الذي صرف لفظة القرية عن معناها الاصلي
المقصود به المباني السؤال قرينة هذا عند القائلين بالمجاز نفاة المجاز ماذا قالوا يا هاشم؟ قالوا لا لفظ القرية هنا على ظاهرها لانه لا
يمكن - [00:24:36](#)

احد يفهم ان السؤال سيوجه للجدران والمباني لا يمكن احد يفهم ان السؤال للجدران. ترى ثمرة القول كلا القولين يصبان في شيء
واحد. وهو ان المسؤول اهل القرية وهو ان المسؤولون اهل القرية. نعم - [00:25:01](#)

المداس بالنقل والمجاز بالنقل حسبك. نقل اخواني نقل لفظة من معنى للدلالة على معنى اخر المجاز بالنقل يعني لفظة تنقل من
الدلالة على شيء لتدل على شيء اخر. وهذا كثير جدا - [00:25:18](#)

لفظة تنقل من الدلالة على امر معين الى امر اخر. اكتبوا اخواني حفظكم الله وهذا عند التحقيق ليس مجازا وانما وهذا عند التحقيق
ليس مجازا وانما حقيقة عرضية حقيقة عرفية. لفظة تعارف عليها الناس انها تدل على شيء معين - [00:25:42](#)

يعني اخواني ان تنقل هذه لفظة لتدل على شيء معين من استعمال الاصلي لاستعمال الاخر. هذا النقل تعارف عليه الناس. فهو ليس
مجاز. هم يقولون مجاز. لها معنى اول ومعنى اخر. يعني معنى اصل - [00:26:12](#)

ومعنى نقلت اليه. عند التحقيق اخواني هو ليس مجازا وانما حقيقة عرفية. انظروا الى مثالي. مثال سيوضح لكم اكثر. ماذا قال
كالغائط فيما يخرج من الانسان. اخواني تنتبهوا قليلا. الغائط في اللغة هو الشيء المظمن - [00:26:28](#)

الارض المنخفضة غاط نزل لكن الغائط صار يستعمل عليه يا اخواني على ما ينزل من الانسان اجلكم الله اليس كذلك؟ فالان نقلها من
معناها الاصلي الى معنى اخر يسمى مجاز بالنقل عند المؤلف - [00:26:48](#)

لكن فريق اخر قال لا. ماذا قال عن هذه؟ وهذا الصحيح حقيقة. في هذا الباب بالذات. يا زلمة. قال هذا عرض. هذي حقيقة؟ عرفية.
تعارض الناس على ان هذه اللفظة تدل على هذا المعنى - [00:27:10](#)

تعارف الناس على ان هذه اللفظة تدل على هذا المعنى نعم هذا الشيء المسائل ثمرة عقدية وفقهية سامثل واطول فيها. التي
ليس لها ثمر اخواني توضيح. نعم. طيب شيخنا بارك الله - [00:27:24](#)

كل الحقائق العرفية. نفس الشيء. حتى امثلة اللحم وامثلة الدابة نقلت للدلالة على معنى اخر. نعم. نعم. مجاز بالنقل احسنت يا ابا
عبدالله ومجاز بالاستعارة لهم كقوله تعالى ادارة جداري يريد ان ينقض - [00:27:40](#)

اشرح لكم اخواني الاستعارة تكتب تعريف الاستعارة هذي كلها ترى مباحث في البلاغة. الاستعارة مثل تقول انا استعرت الكتاب منك
اخذ شيء من موضعه هي اخذ شيء من موضعه ونقله الى موضع اخر. هذا معنى الاستعارة - [00:28:08](#)

تأملوا المثال اخواني قال جدارا يريد ان ينقض. الجدار هل له ارادة الجدار هل له ارادة؟ لا. هنا اخواني حفظكم الله الارادة لمن؟
الارادة لمن تكون؟ للانسان للذي يملك الارادة صح؟ فنقول اخواني - [00:28:30](#)

شبه الجدار بالانسان طب ما الذي دلل ما الذي يعني صرف هذا المعنى؟ هذا القرين ان الجدار ليس له ارادة. ليس له ليس له ارادة.

نعم. اذا نقول نوضح مرة اخرى اخواني تكتب شبه الجدار بالانسان - 00:28:50

من اين فهمنا هذا؟ من قوله يريد لان الارادة من لوازم من؟ الانسان احسنت هو لم يسقط نفسه وانما اسقطه الريح اسقطه العوام

اسقطه اي شيء صح؟ هذا يسمى استعارة والاستعارة تصريحية ان ان يصرح - 00:29:16

او مكنية يؤخذ من من شيء منه ويكنى عنه بشيء من لوازمه كما في هذا المثال. شبه الجدار بالانسان لكن ما قال الانسان عنهم شيء

من لوازمه وهي الارادة. على اية حال اخواني انا ما اريد اتوسع لان هذا مبحث بلاغي حقيقة. ولا ينبغي عليه شيء عندنا. نحن فهمنا

الحمد لله ما هو المجاز - 00:29:40

لفظ استعمل في غير ما وضع ما وضع له. وقلنا متى نقول بالمجاز؟ ومتى لا نقول؟ بالمجاز وفصلنا القول يا ابا همام في مسألة الصفة

هذا الذي يهمنا حقيقة. اما الخوض والكلام الكثير فيه يا اخواني حقيقة مما لا طائل فيه. ولا ثمرة تنبني عليه. طيب - 00:30:00

تأذنون اخواني لمن تقل حفظكم الله الى مبحث في غاية الاهمية وهو مبحث الامر اخواني اكتبوا بس مقدمة لهذا المبحث. مبحث

الامر والنهي من اهم مباحث علم الاصول لماذا لان مدار التكليف على الامر والنهي - 00:30:20

مبحث الامر والنهي من اهم مباحث علم الاصول. لان الامر والنهي مدار لان مدار التكليف على الامر والنهي؟ لذلك مهم اخواني

حفظكم الله هذا المبحث. مهم علينا يا ابا فايز نعرف ما هو الامر - 00:30:43

وما هي صيغ الامر؟ ومتى يكون الامر يقتضي التكرار او يقتضي الفورية او غير ذلك من مباحث الامر عليكم السلام ورحمة الله

وبركاته. نعم. نقرأ تعريف المؤلف ثم نذكر ما يفتح الله به - 00:31:02

والامر استدعاء الفعل بالقول ممن هو دونه على سبيل الوجوب. تعريف الامر اكتبوا اخواني تعريف اخسر وايسر ان شاء الله طلب

ايجاد الفعل او القول هذا تعرف الامر طلبوا ايجاد فعل او قول - 00:31:22

اقيموا الصلاة واذكروا الله. هذان مثال اكتبوها اقيموا الصلاة واذكروا الله اقيموا الصلاة طلبوا ايجاد فعل وهي الصلاة واذكروا الله

طلبوا ايجابي قول وهو الذكر هذا تعريف الامر الان اخواني ننظر في كلام المؤلف لنفسه - 00:31:46

قال استدعاء استدعاء الاستدعاء الطلب والطلب اخواني حفظكم الله يشمل الطلب الجازم يا شيخ عاطف والطلب غير الجازم. ماذا

نفهم من هذا ان الامر يشمل الواجب ويشمل احسنت المندوب نفهم منه ان الامر يشمل الواجب ويشمل المندوب. المندوب مأمور به؟

نعم. لكن مأمور به على غير الالزام. اليس كذلك - 00:32:18

كما قررناه في تعريف الامر. في تعريف عفوا المندوب اعود فاقول اخواني عند قوله استدعاء لا اكتب اخواني استدعاء طلب جازم او

غير جازم ليدخل في هذا الوجوب والنسب فالندب مأمور به. والواجب لا شك من باب اولى مأمور مأمور به - 00:32:47

قال استدعاء الفعل. قلنا اخواني حفظكم الله يدخل فيه ايضا القوم نحن قلنا طلب ايجاد فعل او قول يعني ليس الامر فقط للافعال

وانما للافعال والاقوال ممن هو دونه نقول اخواني حفظكم الله - 00:33:10

الامر له ثلاثة مراتب. لو تكتبها يجعلها اربعة. لكن اقول اختصارا الامر له مراتب الاولى الامر الحقيقي يعني طلب ايجاد الفعل او القول

ويكون من اعلى الى ادنى من اعلى رتبة الى ادنى رتبة - 00:33:32

فاذا صدر الامر من اعلى الى ادنى فهو امر حقيقي طلب ايجاد الفعل. الامر المرتبة الاولى له اخواني وهو الامر الحقيقي. وهو والذي

يكون فيه الامر من اعلى رتبة الى اجلى رتبة - 00:33:57

كرتبة الخالق الى المخلوق. كرتبة الاب الى ولده. هذا امر حقيقي. طلب ايجاد الفعل. اسقني ماء الوالد يأمر هذا طلب حقيقي. امر

حقيقي بايجاد فعل او ايجاد القول هذي الرتبة الاولى من مراتب - 00:34:13

الامر. الرتبة الثانية اخواني حفظكم الله ان يكون الامر من ند الى ند ان يكون الامر من ند الى ند يعني من طالب لزميله من قرين

لقريته. وهذا يسمى اخواني عند اهل البلاغة وعند اهل الاصول يسمى التماس - 00:34:34

انا لما اقول لهاشم اسقني ماء هذا ليس طلبا على وجه الالزام. وانما هذا التماس يسمى التماس ان يكون يا ابا محمد من ند الى ند.

والثالث اخواني يكون من ادنى الى اعلى - [00:34:56](#)

اغفر لنا وارحمنا وعافنا وارزقنا. هذا امر حقيقي اخواني؟ هل انت تطلب من الله ايجاد فعل او قول على وجه الالزام؟ لا. هذا يسمى دعاء وهذا النوع الثالث اخواني يسمى دعاء اذا كان الامر يا خالد من ادنى الى اعلى يسمى دعاء يسمى ما في اخواني دعاء هذا مهم التفريق - [00:35:22](#)

الامر الذي نبخته هنا اخواني الاول يا خالد. وهو الذي يكون من اعلى الى ادنى طلب ايجاد فعل او قول طبعا طلب جازم او غير جازم لذلك قال الجويني رحمه الله قال ممن هو دونه - [00:35:47](#)

لماذا قال ممن هو دونه يا غسان؟ ليخرج الامر الصادر من ند الى ند ومن ادنى الى اعلى فانه ليس على سبيل الوجوب انا اتحدث عموما في البلاغة عموما. وهذا ساقنا اليه قوله ممن هو دونه. قال على سبيل الوجوب وذكرنا استطراد الاخواني انه - [00:36:10](#) يدخل فيه المندوب. المندوب لو تكتب اخواني ويدخل فيه المندوب هذا استدراك استدركه الشراح على كلام الجويني وكأنه لا يرى ان المندوب مأمور به لو رجعت الى تعريفه ما قال انه مأمور به. قال عن المندوب ما يثاب على فعله ولا يعاقب على تركه - [00:36:30](#)

ما قال طلب الشارع فعله طلبا غير جاز تذكرون ذلك نعم قلنا حفظكم الله اذا قوله على سبيل الوجوب ويدخل فيه المندوب. فان مندوب مأمور مأمور به. ولكن الامر به غيب. غير ملزم. احسنت. اي نعم. تفضل - [00:36:50](#) من ند الى ند يعني من شخص متساوي في الرتبة الى شخص متساو في الرتبة مثل امرك لزميلك. لايك هذا التماس. وليس لك عليه سلطة. او الزام. نعم لا التخيير مباح - [00:37:16](#)

طلبوا ايجاد فعل قلنا وضحنا هو ماذا قال؟ قال استدعاء الفعل بالقول. جيد؟ وقلنا حفظكم الله استدعاء الفعل طلب الفعل. سارجع الى كلمة ممن هو دونهم وضحنا ذلك. على سبيل الوجوب اضفنا ايضا وسبيل الندب. لان طلب الامن او الامر - [00:37:42](#) ليس فقط للوجوب وانما للمندوب. نعم امر النبي صلى الله عليه وسلم بالسواك. نعم امره بالنوافل امره بجميع النوافل والمستحبات. نعم. ولا يؤثم تاريخنا. جميل. هذا التعريف قلنا اخواني هذا تعريف الجويني - [00:38:07](#)

وذكرنا عليه بعض الاستدراكات وذكرنا تعريفا اخر حد جامع مانع لمسألة المندوب. وقلنا انه ما طلب الشارع فعله طلبا غير لازم او على غير سبيل الالزام والانجاب. نعم طيب نعود الى قوله استدعاء الفعل بالقول لماذا قال بالقول اخواني - [00:38:33](#) لان تكاليف الشرعية جاءت من كلام ربنا وكلام نبينا صلى الله عليه وسلم يعني من اين تأتي الاوامر؟ من القول اي قول يقصد؟ فسروا كلمة القول. القول قولوا يقصد به كلام الله - [00:38:57](#)

وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا يسوقنا يا ابا همام براحتك هذا يسوقنا الى مسألة وهي هل فعل النبي مع انتم اخواني اذا اعود فرتب الكلام فاقول قال المؤلف رحمه الله استدعاء الفعل بالقول معنى القول - [00:39:16](#) اي كلام الله وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. منه تؤخذ الاوامر والنواهي. اليس كذلك؟ من اقوالهم يعني من قول النبي صلى الله عليه وسلم نقول اخواني حفظكم الله مسألة تكتبوها تتعلق بهذا. فعل النبي صلى الله عليه وسلم هل يدل على الوجوب يا رامي - [00:39:44](#)

فعله لامر معين هات التفصيل يا خالد وغير الخاصة لا افعال العبادات فتح الله عليك نقول اخواني تكتب تكرما الاصل في فعله صلى الله عليه وسلم المجرد انه ليس بالامر - [00:40:06](#)

فعله ليس الامر الا بقريئة وهذا ما ذكره خلاصة ما ذكره خالد. الا بقريئة تدل على الامر وخذوا مثال اخواني. قطع يد السارق الان فعل النبي صلى الله عليه وسلم وقطعه لليد من موضع معين يدل على - [00:40:50](#)

على قريئة. قريئة تدل على الوجوب وجوب القطع من هذا من هذا الموضع وهذا وهذا المكان وهذي مسألة ترى فيها خلاف بيننا وبين حتى جيد لكن الذي الثمرة التي نريدها هل فعله المجرد صلواته - [00:41:20](#)

وافعاله عبادات كلها. هل هي واجبة في حقنا هذا هو ان اذا دلت قريئة كقطعه لليد من موضع معين لا يجب علينا اذا سرق سارق

عندنا ان نقطع كما قطع النبي صلى الله عليه وسلم. وهكذا اخواني في تطبيق مثلا الحدود وغير ذلك من الاشياء التي فعله دل على الوجوب. اذا اعيد - [00:41:50](#)

الاصل في افعاله انها ليست دالة على الوجوه. هذا يدخل فيما ذكره الشيخ خالد لانه افعال النبي صلى الله عليه وسلم تنقسم الى عدة اقسام. افعال باعتبار يعني افعال بشر محضة لا علاقة لها بتعبد - [00:42:16](#)

وافعال غير ذلك تعبدية. يجمعها اخواني ما ذكرناه ان الاصل في افعاله انها ليست للوجوب الا اذا دلت قرينة على ان هذا الفعل يجب ان نفعل مثله. وظهرنا مثال واضح جدا وهو قطع اليد. قطعه فعل ولا ما هو فعل - [00:42:33](#)

قطع اليد من موضع معين دل على الوجوب. وكذلك اخواني غير ذلك من امثلة تطبيقه لاحكام احكام الدين وهذا يعني اخواني حفظكم الله التقليل من مسألة فعل النبي صلى الله عليه وسلم نحن نتحدث الان عن حكم شرعي الامر يعني - [00:42:53](#)

يجب ان يفعل وهذا القول اخواني حفظكم الله جل وعلا كما ذكرت لكم لا لا يدل على التقليل من افعاله صلى الله عليه وسلم وللعلماء في مسألة الاقتداء بجميع افعاله كلام كثير في مسألة ان الانسان يؤجر - [00:43:14](#)

وما يؤجر يثاب او ما يثاب حتى على الافعال الجبلية يا خالد قالوا لو ان انسانا يحب من اللحم الكتف اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم هذا فعل جبلي او غير جبلي. جبلي فطرة - [00:43:33](#)

نعم وهكذا اخواني من العلماء من يرى استدلالا بافعال ابن عمر وفعل انس وغيره كان يتتبع الدباء وغير ذلك من الاثار والاعمال ان الانسان يؤتى يؤجر ويعني يثاب على مثل هذا. ولقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. نعم - [00:43:52](#)

كما رأيتم الان امر هذا هو. قرينة دلت على وجوب هذا الفعل كما قال قلنا والسابق والسارقة ماذا قال؟ فاقطعوا. امر الهي بكلامه. فجاء الفعل ليفسر هذا الامر. كما ان فعله - [00:44:12](#)

في الصلاة جاء ليفسر هذا الامر طبعا فضلا يا شيخ سامي فيما يتعلق بمثالك الذي ضربته انه كلها جاءت باوامر كذلك في احاديث اخرى المسئلة صلاتي صلاته غير ذلك - [00:44:35](#)

لا يمكن ان نأخذ الصلاة بالكلية فنجعلها فرضا. اعني بجميع هيئاتها وكيفياتها وجميع ما يفعل فيها. وانتم متفقون جميعا. هل كل شيء في الصلاة واجب كما لا يخفى عليكم في من اين فهم عدم الوجود من اشياء اخرى وقرائن اخرى والوجوب فهم ايضا من اشياء - [00:44:49](#)

وقرائن اخرى نستطيع ان نقول دليل لا وضح فعله صلى الله عليه وسلم نعم. لكن المكيال الذي نريده والذي يذكره الشيخ سالم وهو الاصل الذي عندنا نفع له المجرد عن القرائن لا يدل على الوجوب. الان طب الصلاة نقول الصلاة تدل بعض الافعال - [00:45:15](#)

على الوجوب من وجوه اخرى. من وجوه ذكرت جاءت في قوله وليست من من فعله صلى الله عليه وسلم كما في حديث المسئلة صلاته غير ذلك من الاحاديث التي وجه فيها النبي صلى الله عليه وسلم لمجموعة من الافعال فاستنبط منها العلماء اركان الصلاة وواجباتها - [00:45:47](#)

وشروطها. طيب نأخذ مسألة اخواني في الامر جيدة ثم نقف لان الوقت ازيد. وهي قال و صيغة اصيبتة افعل. صيغة الامر افعل. اخواني حفظكم الله. نحن قررنا ان الامر ما هو؟ طلب ايجاد - [00:46:07](#)

صيغ الامر كثيرة في اللغة اخواني حفظكم الله منها لو تذكر صيغة افعل كما ذكر المؤلف لكن الامر ليس فقط بصيغة افعل. الله جل وعلا قال وبالوالدين هذا امر اوليس امرا. هذا امر لكن هل يوجد صيغة افعل في الآية - [00:46:30](#)

الامر في اللغة له صيغ كثيرة. اكتبوا اخواني حفظكم الله. الصيغة الاولى المصدر النائب عن فعل الامر وهذي مسائل لها تعلق بالنحو حقيقة المصدر النائب عن فعل الامر واكتبوا مثال عليه قول الله جل وعلا - [00:46:50](#)

وبالوالدين احسانا وقوله صبرا اذا صح الخبر صبرا ال ياسر المصدر يدل على فعل الامر قال تعالى وبالوالدين احسانا. هنا لم يقل احسن وانما قال احسانا. فالمصدر احسان دل على الامر. ايضا اخواني حفظكم الله - [00:47:10](#)

المضارع المقرون بلام الامر فليؤمنوا بي وليس تجيبوا لي هذا امر او ليس امرا لكن ليس في الامر. هذا مضارع مقرون بلام الامر لينفق

هذا امر او ليس امرا اخواني؟ ابا همام لينفق امر لكن هل هو بصيغة افعال؟ لا هذا مضارع مقرون بلام الامر - [00:47:41](#)

من صيغ الامر ايضا اخواني كم كم صيغة ان المصدر صيغة افعال واحد اثنين المصدر ثلاثة المضارع المقرون بلام الامر والرابعة اخواني اسم فعل الامر اسم فعل الامر اسماء الافعال اخواني حفظكم الله كلمات تدل على معنى الفعل ولكنها اسماء. ولا تقبل علاماته هكذا يعرضها النحاة. اسماء الافعال - [00:48:08](#)

كلمات تدل على معنى الفعل ولا تقبل علامات الفعل. اقول اخواني حفظكم الله الله جل وعلا يقول عليكم انفسكم عليكم هذه الالهية هل هي جار مجرور؟ لا اي الزموا هذا فعل امر - [00:48:40](#)

فعل امر لقولنا صح ايش معنى صهر اخواني هكذا هذي افعال اخواني كلها او اسماء افعال تدل على الامر ايضا مسألة مهمة اخواني حفظكم الله التصريح ايضا الصيغة الخامسة او الرابعة الخامسة التصريح بلفظ الامر. يعني يأتي لفظ الامر في في الاية او الحديث - [00:48:57](#)

ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها هنا ورد لفظ الامر في صريح الاية ودل على الامر اخواني لو تكتبوا ستة لفظ لفظ فرض او اوجب او كتب او كتب فرض اوجب او كتب - [00:49:29](#)

كتب عليكم الصيام ما قال صوموا ما في القرآن صوموا. قال كتب عليكم الصيام فمن اين فهمنا الامر؟ من قوله كتب عليكم السلام ولفظ فرض حديث ابن عمر في زكاة الفطر - [00:49:57](#)

طرد رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر قال صاعا من طعام هذا ايضا اخواني دليل على الامر طيب اقف عند هذا الحد هذا والله اعلى واعلم. وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. مع التنبيه اخواني حفظكم الله على حقيقة ما - [00:50:16](#)
به كلامي عن ضرورة يعني قراءة وفهم موضوع المجاز باليسر والسهولة التي ذكرناه بها. اسأل الله ان يشرح وان يتقبل منا وان يجعل اعمالنا خالصة لوجهه انه جواد كريم. والحمد لله رب العالمين نكمل غدا باذن الله تعالى - [00:50:39](#)

- [00:50:59](#)